المركز الإستشاري
للدراسات والتوثيق

دراسات وتقارير

سلسلة غير دورية تعالج قضايا وإشكاليات هامّة

فهم الإخفاقات الاستخباراتية حتى طوفان الأقصى 2023

المدارس الفكرية، والحالات التاريخية والمعاصرة، والدروس المستفادة

حسين باجوق

العدد 43 - أيار 2025

فهم الإخفاقات الاستخباراتية حتى طوفان الأقصى 2023

المدارس الفكرية، والحالات التاريخية والمعاصرة، والدروس المستفادة

المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
the Consultative Center for Studies and Documentation

دراسات وتقارير: سلسلة غير دورية تعالج قضايا وإشكاليات هامّة

العنوان: فهم الإخفاقات الاستخباراتية حتى طوفان الأقصى 2023، المدارس الفكرية، والحالات التاريخية والمعاصرة، والدروس المستفادة
صادر عن: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق
الباحث: د. حسين باجوق
تاريخ النشر: أيار 2025
رقم العدد: الثالث والأربعون

العنوان: بئر حسن- جادة الأسد- خلف مطعم وايلا - بناية الورود- الطابق الأول
هاتف: 01/836610
فاكس: 01/836611
خليوي: 03/833438

Postal Code: 10172010
P.o. Box: 24/47
Beirut- Lebanon
E.mail: dirasatccsd@gmail.com
http//www.dirasat.net

ثبت المحتويات

مقدّمة

على الرغم من أن دراسات الإخفاقات الاستخباراتية نادرة الحدوث، مما يجعل استخلاص الدروس من الحالات القليلة المتاحة موضع جدل، لا تزال هذه الإخفاقات مستمرة وتحدث بين الحين والآخر. فقد شهد التاريخ المعاصر العديد من الإخفاقات الاستخباراتية التي سمحت بحدوث "المفاجأة"، وكان أحدثها هجوم حماس في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023. يتأرجح الاهتمام بدراسة الإخفاق الاستخباري تبعًا للأحداث العالمية، فقد ازداد خلال الستينيات من القرن الماضي في ظل الحرب الباردة، ثم تراجع قبل أن يعود بقوة مع تصاعد "العمليات الإرهابية" ضد المصالح الأميركية في أواخر تسعينيات القرن الماضي، ليبلغ ذروته بعد هجمات 11 أيلول/ سبتمبر 2001، ثم بعد غزو العراق عام 2003. وتُهيمن الولايات المتحدة بشكل كبير على الدراسات المتعلقة بالفشل الاستخباري، تليها "إسرائيل" بدرجة أقل (Copeland, 2017; Gill, 2019).

الاستخبارات هي "نشاط سري تقوم به الدولة لفهم الكيانات الأجنبية أو التأثير عليها" (Warner, 2002). أما الإخفاق الاستخباري، فبالرغم من تعدد تعريفاته وعدم وجود اتفاق على تعريف موحد، يمكن تبسيطه على أنه "عدم تطابق بين التقديرات وما تكشفه المعلومات اللاحقة" (Jervis, 2010) أو "الفشل في اكتشاف ومنع هجوم مفاجئ من قبل جيش أو إرهابي أو عدو آخر" (Dahl, 2013). كما يمكن تعريفه بشكل أكثر تقنية على أنه خلل يصيب واحدة أو أكثر من مراحل "دورة الاستخبارات"[1]، التي تشمل التجميع، التقييم، والتحليل، والإنتاج، والنشر (Lowenthal, 1985). يصف البروفيسور توماس كوبلاند الإخفاق الاستخباري بأنه مصطلح واسع يشمل إخفاقات في التواصل، والبنية والسلوك البيروقراطيين، والتقدير والتحليل، والسياسات أو الحكم. ويرى أن هذا الإخفاق يتجسد في عدة مستويات، منها فشل القيادة، والعقبات التنظيمية، ومشاكل المعلومات التحذيرية، والتحديات التحليلية (Copeland, 2007).

تتعدد أشكال الإخفاقات الاستخباراتية، ويُعدّ "الهجوم المفاجئ" – الفشل في توقّع هجوم عسكري – أبرزها، يليه "المفاجأة الدبلوماسية" – الفشل في توقّع أحداث سياسية ذات تأثير على مصالح الدولة (Smith, 2008). ويرتبط الإخفاق الاستخباري بحدوث المفاجأة الاستراتيجية، وقد

[1] دورة الاستخبارات هي سلسلة من العمليات المتكررة تبدأ بتحديد احتياجات صانعي القرار من المعلومات، ثم جمع البيانات المطلوبة، وتقييم موثوقيتها، وتحليل أهميتها، وأخيرًا إيصال النتائج الاستخباراتية إلى صانعي القرار. بعد ذلك، تبدأ الدورة من جديد بتحديث المتطلبات ونقلها إلى فرق جمع المعلومات (Phythian, 2013).

تكرر هذا النمط عبر التاريخ، بغضّ النظر عن اختلاف الدول والثقافات وطبيعة الصراعات. وتصبح المفاجأة إستراتيجية عندما تؤدي إلى إضعاف أو تدمير استراتيجية الردع لدى الضحية في اللحظات الأولى من الهجوم. لذلك، يمكن النظر إلى الإخفاق الاستخباري، والمفاجأة الاستراتيجية، وانهيار الردع، على أنها مراحل مترابطة لظاهرة واحدة (Wirtz, 2017). على أن تحقيق المفاجأة الاستراتيجية لا يعني بالضرورة أن العدو حقق أقصى الفوائد الممكنة أو ضمن النصر النهائي، وفقًا لما يؤكده المنظّر الأميركي في علم المفاجأة والخداع مايكل هاندل (Handel, 1984).

على مدار القرن الماضي، سجلت العديد من الدول إخفاقات استخباراتية في مختلف السياقات، سواء في الصراعات العسكرية، أو مكافحة الإرهاب، أو التنبؤ بالتغيرات السياسية. تشمل هذه الإخفاقات غزو هتلر لروسيا في عملية باربروسا (1941)، والهجوم الياباني على بيرل هاربور (1941)، وحرب الأيام الستة بين مصر والعدو الصهيوني (1967)، وحرب "أكتوبر" وعبور المصريين قناة السويس (1973)، إضافة إلى الفشل الأميركي في توقّع انهيار نظام الشاه في إيران (1979) ولاحقًا الاتحاد السوفياتي (1991). كما برز الإخفاق الاستخباري البريطاني في الغزو الأرجنتيني المفاجئ لجزر فوكلاند (1982)، وهجمات 11 أيلول/ سبتمبر (2001)، إلى جانب الإخفاق الأميركي في حرب العراق وسوء تقدير امتلاك نظام صدام حسين لأسلحة دمار شامل (2003). كما شملت الإخفاقات أيضًا هجوم 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، حين باغتت حماس جيش العدو الإسرائيلي (Copeland, 2007 ;Jensen, 2012). تعكس هذه الحالات جميعها إخفاقًا استخباراتيًا، سواء على مستوى مجتمع الاستخبارات أو صنّاع القرار في مختلف الدول.

تغلب الصبغة الغربية على الدراسات المتعلقة بالإخفاق الاستخباري، حيث يكاد يغيب عن العالم العربي حتى اليوم أي جهد منهجي لفهم هذا المجال الحيوي. وتهيمن الكتابات الغربية والإسرائيلية على الأدبيات الخاصة بالإخفاق الاستخباري، ما يجعل تناول الموضوع من منظور مختلف ضرورة ملحة. إضافة إلى ذلك، فإن معظم الجهود البحثية العالمية تركّز على سياقات محددة للإخفاق، مثل الهجمات المفاجئة أو الحروب التقليدية، مع إغفال جوانب أخرى لا تقل أهمية.

في هذا السياق، يُعدّ هذا الجهد البحثي من المحاولات القليلة التي تسعى إلى تقديم مراجعة شاملة للاتجاهات الفكرية التي تناولت الإخفاق الاستخباري، إلى جانب تحليل أبرز حالات الإخفاق عبر القرن الماضي في مختلف السياقات: من الهجمات العسكرية والحروب، إلى الهجمات

الإرهابية، مرورًا برصد التحولات السياسية، وصولًا إلى السياقات غير التقليدية. ويستعرض هذا العمل البحثي أبرز الأعمال الأكاديمية التي تناولت كل حالة من زوايا متعددة: سواء من الزاوية الثقافية للإخفاق، أو زاوية تحليل المؤشرات، ونظم الإنذار والتحذير، أو من خلال تبني الافتراضات الاستراتيجية، أو دراسة معوقات اتخاذ القرار، أو التحديات التنظيمية، أو مشكلات جمع المعلومات وغيرها. هذا التنوع في المُقاربات يغني التحليل ويوفّر رؤية متكاملة وشاملة لكل حالة تمت دراستها. كما يُعدّ هذا العمل أيضًا من الجهود القليلة التي تسعى إلى تحديد الأنماط المشتركة والمتكررة بين مختلف الإخفاقات، وصولًا إلى استخلاص دروس مستفادة ومقترحات عملية، ويتبنى نظرة براغماتية تدرك أنه لا يمكن منع المفاجآت بالكامل، لكنها في الوقت نفسه ترفض الاستسلام لها، باعتبار أن العمل المسبق والاستعداد يمكن أن يقلّلا من آثارها.

وينبغي الإشارة إلى أن بعض الأبحاث الحديثة بدأت تتناول أيضًا الإخفاقات الاستخبارية في سياقات غير تقليدية، وإن كانت هذه الدراسات لا تزال محدودة. على سبيل المثال، تناول الكاتب البولندي كاسبر غرادون (Kacper Gradon) والدكتور الأميركي ويسلي موى (Wesley Moy) موضوع الإخفاق الاستخباري في سياق الاستجابة لجائحة كوفيد-19، وأسباب الفشل في مواجهة الأوبئة.[2] في السياق ذاته، تناول الكاتب الأميركي مايكل آرد (Michael Ard) الإخفاق الاستخباري في هجوم السادس من كانون الثاني/ يناير 2021 على مبنى الكابيتول الأميركي، مركّزًا على قصور العمل الاستخباري الداخلي. ففي مقاله بعنوان "فحص إخفاق الاستخبارات في هجوم الكابيتول 6 يناير: تحديات الأمن الداخلي ودور الاستخبارات البشرية (HUMINT)"، المنشور في مجلة Intelligence and National Security سنة 2024، ناقش كيف ركّزت التحقيقات الرسمية على **ضعف تحليل وسائل التواصل الاجتماعي** وسوء توزيع المعلومات الاستخبارية، بينما غفلت عن فشل جمع المعلومات البشرية (HUMINT). وأشار إلى أن حالة الاستقطاب السياسي الحاد في الولايات المتحدة صعّبت من جهود جمع المعلومات وكشفت عن عجز في كشف وتحليل

[2] ففي مقالهما بعنوان "دروس من الإخفاقات الاستخبارية السرية في استجابة كوفيد-19"، المنشور في مجلة The International Journal of Intelligence, Security, and Public Affairs سنة 2021، يستعرض الكاتبان كيف أخفقت أجهزة الاستخبارات والحكومات، رغم توافر التحذيرات المبكرة، بسبب سوء تقدير المخاطر، وتجاهل القيادات السياسية، وانتشار المعلومات المضللة. وأشارا إلى أن إدارة الأوبئة أعقد من التهديدات الأمنية التقليدية لأنها تتطلب استجابة مجتمعية شاملة، داعيين إلى تطوير استخبارات صحية مرنة ومتكاملة لمواجهة الكوارث الصحية المستقبلية (Gradon & Moy, 2021).

تهديدات العنف الداخلي قبل وقوعها، مؤكدًا ضرورة تطوير استراتيجيات فعالة لجمع المعلومات لمواجهة تحديات الأمن الداخلي في المستقبل (Ard, 2024).

انطلاقًا مما سبق، تُطرح الأسئلة التالية:

- ما هي أبرز المدارس الفكرية التي نشأت لتفسير الإخفاقات الاستخباراتية، خصوصًا في سياق الهجمات المفاجئة؟
- ما أبرز الإخفاقات الاستخباراتية في العقود الأخيرة، وكيف تناولتها الدراسات الأكاديمية من منظور المدارس المختلفة لفهم أسبابها؟
- ما هي الأنماط والأسباب المشتركة وراء هذه الإخفاقات؟ ما الدروس المستفادة وما التوصيات المقترحة؟

يعتمد هذا العمل بمعظمه على مقالات بحثية غربية منشورة في مجلات علمية محكّمة، بالإضافة إلى أبرز الكتب الصادرة عن دور نشر مرموقة. في الفصل الأول، نستعرض الاتجاهات الفكرية والنظريات التي تفسر أسباب الإخفاق الاستخباري والمدارس الفكرية التي نشأت بناءً على ذلك. أما الفصل الثاني، فيتناول مجموعة من أبرز حالات الإخفاق الاستخباري في التاريخ الحديث والمعاصر كما تناولتها الأدبيات الأكاديمية، بهدف تحليلها واستخلاص أوجه الفشل. ويختتم الفصل الثالث بتحليل الأنماط المشتركة بين هذه الحالات، وصولًا إلى تقديم الدروس المستفادة والتوصيات المستقبلية. تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة لا تستعرض التقارير الرسمية الصادرة عن اللجان الحكومية بعد كل إخفاق (Post-Mortem Report) - مثل تقرير لجنة 11 سبتمبر الصادر في تموز 2004 - وإنما تعتمد على دراسات أكاديمية ومؤلفات بحثية تناولت هذه الحوادث، وقد قامت هذه الدراسات ذاتها بتحليل تلك التقارير الرسمية وأخذها بعين الاعتبار ضمن منهجها البحثي، ثم قدّمت قراءات أعمق تناولت الإخفاقات من زوايا متعددة تتجاوز ما ورد في الوثائق الرسمية.

detecting and analyzing domestic violent threats before they materialized. Ard emphasized the need for more effective intelligence collection strategies to address future homeland security challenges (Ard, 2024).

In light of the above, the following research questions are raised:

· What are the key theoretical schools that have emerged to explain intelligence failures, particularly in the context of surprise attacks?

· What are the most significant intelligence failures in recent decades, and how have academic studies addressed them through various theoretical lenses?
· What are the recurring patterns and underlying causes of these failures? What lessons can be learned, and what recommendations can be made?

This study relies primarily on Western academic articles published in peer-reviewed journals, in addition to major books issued by reputable academic publishers. Chapter One presents the intellectual trends and theories developed to explain intelligence failure, outlining the main schools of thought that emerged accordingly. Chapter Two analyzes a selection of the most prominent intelligence failures in modern and contemporary history, as discussed in the scholarly literature, with the goal of identifying the nature and causes of failure in each case. Chapter Three concludes by identifying recurring patterns among these cases, leading to the formulation of lessons learned and forward-looking recommendations.

It is important to note that this study does not examine the official post-mortem reports issued by government commissions following intelligence failures—such as the 9/11 Commission Report published in July 2004—but rather draws on academic research and scholarly works that have engaged with these incidents. These academic studies, in turn, have incorporated and critically analyzed official reports within their methodologies, offering deeper, multifaceted readings that go beyond the scope of official documentation.

Within this framework, the present research endeavor stands as one of the few attempts to offer a comprehensive review of the major intellectual schools that have addressed intelligence failure. It also provides an analysis of the most prominent cases of failure throughout the past century across diverse contexts—from military attacks and wars to terrorist operations, as well as shifts in political regimes and other nontraditional domains. This study examines leading academic works that approached each case from multiple angles: including cultural perspectives on failure, indicator analysis, warning systems, strategic assumption frameworks, decision-making impediments, organizational challenges, and intelligence-gathering deficiencies, among others. Such diversity in analytical approaches enriches understanding and offers a well-rounded, integrated view of each case under study. This work also represents one of the few efforts to identify recurring and shared patterns across different intelligence failures, ultimately aiming to draw actionable lessons and propose pragmatic recommendations. It adopts a pragmatic outlook that recognizes the inevitability of surprise, while firmly rejecting complacency. Rather, it emphasizes the value of preparedness and proactive planning to mitigate the consequences of such surprises.

It is worth noting that some recent research has begun to address intelligence failures in nontraditional contexts, although such studies remain limited. For example, Polish scholar Kacper Gradon and American researcher Wesley Moy explored intelligence failure in the context of the COVID-19 pandemic and the causes behind the failure to effectively respond to global health crises. In the same vein, American analyst Michael Ard examined the intelligence failure surrounding the January 6, 2021 attack on the U.S. Capitol, focusing on the shortcomings of domestic intelligence efforts. In his article titled *"Examining the Intelligence Failure of the January 6 Capitol Attack: Homeland Security Challenges and the Role of Human Intelligence (HUMINT),"* published in *Intelligence and National Security* in 2024, Ard argued that official investigations concentrated on weak social media analysis and poor dissemination of intelligence, while largely overlooking the failure in human intelligence collection (HUMINT). He pointed out that deep political polarization in the United States hindered intelligence-gathering efforts and exposed a lack of capability in

pattern that has recurred throughout history regardless of differences in states, cultures, or conflict types. Strategic surprise occurs when it weakens or neutralizes the victim's deterrence strategy in the early moments of an attack. Thus, intelligence failure, strategic surprise, and deterrence collapse may be viewed as interconnected phases of a single phenomenon (Wirtz, 2017). However, as the American theorist of surprise and deception, Michael Handel, argues, achieving strategic surprise does not necessarily mean that the enemy has reaped the maximum possible benefit or guaranteed final victory (Handel, 1984).

Over the past century, numerous states have experienced intelligence failures across various contexts, including military conflicts, counterterrorism efforts, and the anticipation of political change. These failures include Hitler's invasion of Russia in Operation Barbarossa (1941), the Japanese attack on Pearl Harbor (1941), the Six-Day War between Egypt and the Israeli enemy (1967), and the October War marked by the Egyptian crossing of the Suez Canal (1973). Additional failures include the United States' inability to foresee the collapse of the Shah's regime in Iran (1979), and later, the fall of the Soviet Union (1991). Britain also suffered a notable intelligence failure when Argentina launched a surprise invasion of the Falkland Islands (1982). Other cases include the September 11 attacks (2001), the U.S. miscalculation in the Iraq War regarding Saddam Hussein's alleged possession of weapons of mass destruction (2003), and most recently, the surprise Hamas assault on the Israeli army on October 7, 2023 (Jensen, 2012; Copeland, 2007). All these cases reflect intelligence failure, whether at the level of the intelligence community or political decision-makers across different states.

Western scholarship continues to dominate the field of intelligence failure studies, while the Arab world still lacks any systematic effort to understand this vital domain. Western and Israeli writings heavily influence the literature on the subject, making it urgent to approach the issue from an alternative perspective. Moreover, most global research efforts tend to focus on specific contexts of failure, such as surprise attacks or conventional warfare, while overlooking other equally significant dimensions.

Introduction

Although studies on intelligence failures are relatively rare—making the extraction of lessons from the limited available cases a subject of ongoing debate—such failures persist and recur from time to time. Modern history has witnessed several intelligence breakdowns that enabled "surprise" attacks, the most recent being the Hamas assault on October 7, 2023. Interest in studying intelligence failures tends to fluctuate in response to global events: it surged in the 1960s during the Cold War, waned thereafter, and then reemerged strongly with the escalation of "terrorist operations" targeting U.S. interests in the late 1990s. It reached its peak following the September 11, 2001 attacks, and again after the invasion of Iraq in 2003. The field of intelligence failure studies is largely dominated by the United States, followed—though to a lesser extent—by Israel (Copeland, 2010; Gill, 2019).

Intelligence is defined as "a secret state activity undertaken to understand or influence foreign entities" (Warner, 2002). As for intelligence failure, although there is no single agreed-upon definition, it is often simplified as "a mismatch between estimates and what later information reveals" (Jervis, 2010), or as "a failure to detect and prevent a surprise attack by a military, terrorist, or other enemy actor" (Dahl, 2013). A more technical definition frames it as a breakdown in one or more stages of the "intelligence cycle," which includes collection, evaluation, analysis, production, and dissemination (Lowenthal, 1985). Professor Thomas Copeland describes intelligence failure as a broad term encompassing breakdowns in communication, bureaucratic structure and behavior, assessment and analysis, policy, or judgment. He identifies it as manifesting across multiple levels, including leadership failure, organizational obstacles, problems in warning intelligence, and analytical challenges (Copeland, 2007).

Intelligence failures take multiple forms. The most prominent is the "surprise attack"—a failure to anticipate a military assault—followed by "diplomatic surprise," which refers to the failure to foresee political developments that significantly affect national interests (Smith, 2008). Intelligence failure is closely tied to the occurrence of strategic surprise, a

Table of contents

المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
the Consultative Center for Studies and Documentation

Studies and Reports: A non-periodic series that addresses essential issues

Title: Understanding Intelligence Failures: Up to the Al-Aqsa Flood of 2023 - Theoretical Schools, Historical and Contemporary Cases, and Lessons Learned

Publisher: The Consultative Center for Studies and Documentation

Researcher: Dr. Hussein Bajouk

Publication date: May 2025

Issue No: Forty three

Address: Bir Hassan - Al-Assad Avenue - Behind Wayla Restaurant – Al-Wourod Building – First floor

Tel: 01/836610

Fax: 01/836611

Postal Code: 10172010

P.o. Box: 24/47

Beirut- Lebanon

E.mail: dirasatccsd@gmail.com

Website: http//www.dirasat.net

Understanding Intelligence Failures: Up to the Al-Aqsa Flood of 2023

Theoretical Schools, Historical and Contemporary Cases, and Lessons Learned

The Consultative Center for Studies and Documentation

Studies and Reports

A non-periodic series that addresses essential issues

Understanding Intelligence Failures: Up to the Al-Aqsa Flood of 2023

Theoretical Schools, Historical and Contemporary Cases, and Lessons Learned

Hussein Bajouk

No 43- May 2025